

دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد

م. د. د. محمد مطلق عبد

مديرة تربية الانبار - وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: معلم التربية الإسلامية، غرس قيم التوحيد، العراق / بغداد

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد، لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (384) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وأظهرت الدراسة: وجود دور مرتفع لمعلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في العراق / بغداد، حيث حصل على المرتبة الأولى مجال القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي، وبالمرتبة الثاني حصل مجال أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي وفي المرتبة الثالثة حصل مجال الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي، والمرتبة الرابعة حصل مجال المحتوى في مرحلة التعليم الابتدائي، وأخيراً جاء بالمرتبة الخامسة مجال الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي، كما وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق / بغداد تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة: توجيه معلمي التربية الإسلامية بأهمية استعمال طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة في توصيل المادة للطلبة لمواكبة التطورات في ميدان التربية والتعليم، ولا سيما تلك الطرائق التي تسهم في تنمية قيم التوحيد لدى الطلبة مثل العصف الذهني وحل المشكلات والقصة وغيرها.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة وسؤالها:

المعلم هو الأسوة التي يقتدى بها الطلاب، فهم يقلدونه في تصرفاته وأخلاقه وسلوكه، ويوضح ذلك أن الخصائص الشخصية للمعلم تجمع الكثير من السمات المؤثرة في كفاءة المعلم، والتي يتوقف عليها نجاحه في مهمته وبالتالي تأثيره على طلابه، ولا يمكن للمعلم أن يعزز ويغرس

القيم الإيمانية وخاصة قيم التوحيد إلا إذا استثمر المعلم في تعزيز هذه القيم وغرسها في نفوس طلابه.

وتأسست مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحث أنه ونتيجة للتغير الذي حدث في التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح المعرفي الذي يسود العالم أجمع المتمثل فيما يسمى بالعولمة، فقد لاحظ وجود ضعف في قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الأمر الذي يستدعي وجود معلم مواكب لهذا التسارع المعرفي، معلم يستطيع أن يرعى أبناءه الطلاب بالمراقبة والإرشاد والمتابعة من أجل الحفاظ على القيم الإيمانية، لأن العوالم سلاح ذو حدين تجعل الطلاب في حالة تخبط بين ما هو صالح وما هو دون ذلك وهو الأمر الذي ربما يؤدي بهم إلى الانحراف الأخلاقي والبعد عن القيم الإيمانية التي تهم مصالح المجتمع، لذلك لا بد من الاهتمام بغرس قيم التوحيد لدى هذا المرحلة المهمة في حياة التلاميذ، وهذا ما أشارت إليه دراسة كساره وآخرون (2023) التي أظهرت في نتائجها أن دراسة التلاميذ لقيم الإسلامية وتعرفه عليها أمر مهم في توجيه سلوكه الإنساني، أن مجموع القيم في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تسهم في بناء المنظومة القيمية لدى التلاميذ، فهي ترتبط بواقع حياتهم على الرغم من تفاوتها من صف دراسي إلى آخر، ودراسة عرار (2021) التي أظهرت في نتائجها عن توافر القيم الدينية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الخامس السادس السابع الأساسي في فلسطين، و من هنا نبعت فكرة هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد؟

أهمية الدراسة:

تعد التربية أساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغير ونهضة، بل أنها تعد من أكبر الموجبات للسلوك الإنساني، ولها دور حاسم في نجاح البرنامج التربوي، إذ أن التربية من أهم المحددات التي يركز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره، بل أن القيم تساعد على التكيف النفسي السليم وبالتالي إيجاد الشخصية المتكاملة التي هي أحد أهداف التربية الإسلامية التي نجدها ماثلة في شخصية النبي الكريم ﷺ، ثم نجدها في أصحابه الكرام الذين تربوا على هدية ونهلوا من معين سنته، مقتدين به ﷺ، وكان أعظم من يميز التربية التي سلكها النبي ﷺ وأصحابه هي إيجاد القيم الدينية التي هي بمثابة الضابط والرقيب على كل تصرفات الإنسان (الدوري، 2021).

وبعد المعلم أحد أهم العناصر النشطة في العملية التعليمية، وفي البيئة المحيطة به، في ضوء أثره العظيم في التعامل مع التلاميذ، وتزويدهم ببعض المبادئ والمفاهيم العلمية والمعرفية، سواء بالأساليب التي يتبعها في التعامل معهم وبالتفاعل معهم، ويمكن للمعلم غرس مبادئ الثقة والاحترام والتعاون. وتلعب الأساليب التعليمية المختلفة مثل أنشطة المجموعة والمناقشات، أثراً حيوياً في تعزيز هذه القيم (عبيد، 2019).

وتشكل النظم التربوية في أي مجتمع إنساني، الآليات الفعالة في تربية أبنائه واعداد موارده البشرية ليكونوا قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية، ويمثل المعلم حجر الزاوية في تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية، أن المعلم يمثل حجر الزاوية في تشكيل قيم التوحيد لدى

التلاميذ، حيث يسهم في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم، يقوم المعلم بتعزيز هذه القيم باستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مثل التعلم النشط والمناقشات الجماعية، مما يساعد التلاميذ على فهم أهم التعاون والاحترام المتبادل (أحمد وعبد القوي؛ وعبد القادر 2022) وتنطبق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه إذ أنه يسعى لوضع تصور للدور الذي يمكن أن يلعبه معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد في نفوس طلابه وذلك لأن طالب اليوم أصبح في صراع بين هويته الإسلامية التي تدعو للتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة وبين ما هو وافد عليه من الحضارات الأخرى، كما تمثل أهمية هذه الدراسة من ناحية تطبيقية في لفت نظر المعلمين إلى ما يحيط بالطلاب من تخبط جراء ما يجلبه التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح المعرفي، الأمر الذي يستدعي وقوف المعلمين بشكل عام ومعلم التربية الإسلامية بشكل خاص إلى جانب طلابه وإرشاده إلى الصواب فيما يختلط عليهم بتثبيت دعائم الإسلام المتمثلة في التمسك بقيم التوحيد في نفوسهم.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

1. دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025 / 2026، على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في العراق / بغداد.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في العراق / بغداد.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في العراق / بغداد.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تشتمل هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وتعريفاتها الإجرائية الآتية:

دور المعلم: عرفه (Mursy, 2001) هي مجموع نشاطات المعلم وممارساته في مواقف تربوية معينة لتحقيق أهداف مقصودة. ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة على أنه الإجراءات التي يكلف بها معلم التربية الإسلامية طلبته داخل الصف أو خارجه بهدف غرس قيم التوحيد لدى الطلبة لتصبح أسلوب حياة لديهم. ويقاس هذا الدور بتقديرات معلمي التربية الإسلامية بوعيمهم بقيم التوحيد في مختلف المجالات.

معلم التربية الإسلامية: عرفه (Rinawati, & Kumaidi, 2019) على أنه هو عبارة عن الشخص الذي يملك المؤهلات المعرفية والشعرية لتدريس الطلبة الكتاب المقرر للمواضيع الإسلامية. ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه المعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية للطلبة في عينة الدراسة.

غرس قيم التوحيد: عرفها السلمي (2019، ص 82) على أنها تتركز حول ترسيخ الإيمان بأن الله واحد أحد في ذاته وصفاته وأفعاله، وأن لا شريك له، وتعليمها للأفراد لتنعكس في سلوكياتهم ومبادئهم، ويتم ذلك عبر القدوة الحسنة. القصص القرآني، التوجيه، الحوار، والأنشطة التربوية الهادفة لبناء شخصية متكاملة تؤمن وتطبق مفهوم "لا إله إلا الله" في حياتها اليومية، وتعرف إجرائياً على أنها: الممارسات التي لها أثر ظاهر أو باطن على الإنسان تجعله يتحلى بالسلوكيات الإيجابية ذات الأثر الطيب، ويقدر فيها الطالب قيم التوحيد ويستشعر ضرورة التزامه الأخلاقي في أقواله وممارساته، وتقاس بتقديرات الطلبة على الأداء المعدة لأغراض هذه الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

قيم التوحيد مفهومها، وأنواعها:

لقد وردت عدة تعريفات لقيم التوحيد حسب وجهة نظر العلماء والباحثين وهي على النحو الآتي:

فقد عرف أحمد (2002) قيم التوحيد بأنها مجموعة من القوانين والأحكام التي تنبع من مجتمع ما، وتعمل كموجهات لسلوك الأفراد، وعدم الالتزام بها أو تجاهلها يعني الخروج عن الجماعة. كما عرّف أبو العنين (2003) قيم التوحيد كمعايير معرفية وعاطفية يؤمن بها الأفراد وحسبها يتعاملون مع الآخرين.

أما الجلال (2005) فقد عرف قيم التوحيد على أنها المعتقدات والأحكام التي تأتي من القرآن الكريم والسنة النبوية، ويجب على المسلم الالتزام بها وفي ضوءها يحدد وجهته في الحياة. يعتقد الباحث أن قيم التوحيد تتكون من مجموعة من المبادئ والقوانين والمعتقدات التي تم أخذها من القرآن الكريم وسنة النبي، والتي يجب على كل مسلم الالتزام بها في أفكاره وتصرفاته مع نفسه ومع الآخرين. تعتبر هذه القيم رموزاً ومثلاً علياً مستندة إلى تعليمات الدين الإسلامي. كما أنها ذكرت في القرآن والسنة، لتساعد المسلم على التحكم في تصرفاته، ولتضيء له طريق الهداية والصلاح وتمنحه إحساساً بالسعادة في الدنيا والآخرة.

وتعتبر القيم الإسلامية قيماً ثابتة ومطلقة، وأنها ليست من صنع البشر، والدين الإسلامي جاء لتنشئة الإنسان المسلم وفقاً لهذه القيم التي تتضمن الأوامر والنواهي، ومصدرها سبحانه وتعالى، واتصفت قيم التوحيد بصفات عدة منها (الأغا، 2010).

- إن مصدرها الله سبحانه وتعالى وباقية طالما هناك إسلام ومسلمون، لأنها مستسقاة من كتاب الله وسنة رسوله.

- إنها قيم إنسانية تصلح للناس كافة، كما تراعي الواقع الذي يعيشه الناس.

- الشمولية والوضوح، وتراعي جميع جوانب حياة الناس، وتوضح جميع أمور الدنيا والآخرة.
- إنها قيم معتدلة ووسطية ومتوازنة في جميع أمور الحياة.
- تتضمن بعض القيم الثابتة التي لا تتغير وفق مستجدات الحياة، كقيم العبادات، والعقيدة، ومبادئ الإسلام.

أهمية قيم التوحيد:

يولي الدين الإسلامي قيم التوحيد أهمية خاصة، كونها تعمل على توجيه الإنسان المعلم نحو الالتزام بمبادئ وتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وتكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة للإنسان المسلم معتقداً وسلوكاً ومنهجاً، من خلال ضبط تصرفاته وتوجيه سلوكياته نحو عمل الخير وتجنب سلوك الشر والوقوع فيه، وتكون هذه القيم كمعايير ضابطة لسلوك الإنسان المسلم مع نفسه ومع الآخرين، لأن القيم الإسلامية تمثل العبادات والعقيدة والمعاملة (المزين، 2009).

ثانياً: الدراسات السابقة

أجرى محمد (2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر المعلمين بالسودان. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ واستخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وتتكون عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساس بمحلية بحرى والبالغ عددهم (100) معلماً ومعلمة؛ وأظهرت النتائج أهم ترتبط أهداف التربية الإسلامية بالأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي، وتعمل أهداف التربية الإسلامية على تنمية قيم التوحيد (الايمان بالله، والملائكة والرسول والكتب السماوية، واليوم الآخر والقضاء والقدر) لدى التلاميذ. ومعلم التربية الإسلامية له دور فاعل في غرس قيم التوحيد (الإيمانية) لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس. وتحتاج أساليب القياس والتقويم المستخدمة للتطوير والتحديث والمواكبة.

كما وأجرى كل من عفت وبن حمزة؛ بن عبد الغني (2018) وعبد الغني دراسة هدفت التعرف على مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (546) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة، كما وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما وأجرت أيضا السلمي (2019) بدراسة هدفت إلى بناء تصور معرفي للقيم وبيان خصائصها، وذكر بعض التطبيقات السلوكية للمنظومة القيمية مع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، واستخدم المنهج الوصفي الاستنباطي، وتناولت الدراسة مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور سلامية، وأظهرت الدراسة أن القيم لها دور

رئيسي في بناء السلوك الإنساني، وهناك من يرى أنها تفضيلات للفرد يختارها بنفسه، وأما الاتجاه الثالث فيرى أنها حاجات ودوافع شخصية الفرد.

وقام عرار (2021) دراسة هدفت التعرف إلى القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع)، من المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بالقيم الدينية، اشتملت عينة الدراسة على ثلاثة مجالات، تم تطبيقها على عينة من كتب التربية الإسلامية بلغ عددهم ثلاث كتب، وأظهرت النتائج: عن توافر القيم الدينية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الخامس السادس السابع الأساسي في فلسطين، حيث جاء مجال القيم العقدية بالمرتبة الأولى، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية، وجاء مجال القيم الأخلاقية بالمرتبة الثالثة، وأظهرت النتائج أن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (823) تكراراً؛ إذ بلغ نصيب كتاب الصف السادس الأساسي (399) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف الخامس الأساسي؛ التي مجملها (214) تكراراً؛ وجاء بعده كتاب الصف السابع الأساسي، إذ بلغ (209) تكراراً.

وقامت أيضاً العقيل (2022) دراسة هدفت التعرف إلى تصورات معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (179) معلمة، وأظهرت النتائج: كان تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعاً، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وأجرى كل من السلمي والحارثي (2023) دراسة هدفت التعرف إلى دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لطلاب الابتدائي من وجهة نظر المعلمين من خلال بيان واقع النشاط الطلابي، ومعوقات الاستفادة منه، وتوضيح مقترحات توظيفه في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لدى الطلاب. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (300) معلماً، وأظهرت النتائج أو واقع استخدام الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت النتائج إلى مجموعة من المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لدى الطلاب.

كما وأجرى كل من كساره وآخرون (2023) دراسة هدفت التعرف إلى القيم التربوية في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للصفوف (الرابع والخامس، والسادس الابتدائي)، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (262) صفحة من كتب الدراسة للمرحلة الابتدائية، وأظهرت الدراسة أن دراسة المتعلم للقيم الإسلامية

وتعرفه عليها أمر مهم في توجيه سلوكه الإنساني، أن مجموع القيم في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تسهم في بناء المنظومة القيمية لدى التلاميذ، فهي ترتبط بواقع حياتهم على الرغم من تفاوتها من صف دراسي إلى آخر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تشابهت هذه الدراسة مع دراسة محمد (2016)، ودراسة العقيل (2022)، ودراسة السلي وأخرون (2023)، في بحثنا عن غرس قيم التوحيد، وقد اختلفت مع الدراسات الأخرى بتناولها قيم أخرى غير قيم التوحيد مثل دراسة كساره وأخرون (2023). وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة محمد (2016)، ودراسة عفت وأخرون، (2018)، ودراسة السلي (2019) ودراسة عرار (2021)، ودراسة العقيل (2022)، ودراسة السلي وأخرون (2023)، ودراسة كساره وأخرون (2023) بالمنهج المتبع المنهج الوصفي التحليلي.

كما وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة الاستبانة، واختلفت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المجتمع والعينة حيث استهدفت الدراسة الحالية معلمي التربية الإسلامية ذكور وإناث في العراق، واختلفت مع عدد من الدراسات التي استخدمت الطلبة كمجتمع وعينة مثل دراسة عفت وأخرون، (2018).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، بهدف التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في محافظة بغداد، وقام الباحث بتوزيع أداة الدراسة إلكترونياً على جميع أفراد المجتمع، وبعد عدد الردود على الاستبانة (380) رد؛ وهذا تكونت عينة الدراسة من (384) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	221	57.6
	أنثى	163	42.4
	المجموع	384	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس والدبلوم العالي	205	53.4
	ماجستير	145	37.8
	دكتوراه	34	8.9
	المجموع	384	100.0
الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	122	31.8
	من 5 - 10 سنوات	133	34.6
	10 سنوات فأكثر	129	33.6

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة للكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق، وتم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة، وبهذا تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من الأقسام الآتية:

القسم الأول: المعلومات العامة، وتحتوي على المتغيرات الآتية:
الجنس، له فئتان (ذكر، أنثى).

المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس والدبلوم العالي، ماجستير، دكتوراه).
الخبرة الوظيفية، وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

القسم الثاني: دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق، وتتكون من (48) فقرة توزعت على (5) مجالات الآتية:

المجال الأول: الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي، ويتضمن (10) فقرة.

المجال الثاني: المحتوى في مرحلة التعليم الأساسي، ويتضمن (9) فقرة.

المجال الثالث: أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي، ويتضمن (9) فقرات.

المجال الرابع: الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي، ويتضمن (10) فقرات.

المجال الخامس: القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي، ويتضمن (10) فقرات.

واعتمدت الدراسة على المقياس الفئوي وهذا المقياس يقوم على أساس التقسيم إلى عدّة فئات حسب الأهمية أو درجة الموافقة، غالبًا ما يشار إليها باسم مقياس (Likert) الخماسي، حيث تم تخصيص درجة واحدة للإجابة (بدرجة قليلة جداً)، ودرجان للإجابة (بدرجة قليلة)، وثلاثة درجات للإجابة (بدرجة متوسطة)، وتم تخصيص أربعة درجات للإجابة (بدرجة كبيرة)، وخمسة درجات للإجابة (بدرجة كبيرة جداً)، وتم معالجة مقياس ليكرت وفقاً للمعادلة الآتية (Subedi,2016):

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدال} - \text{الحد الأدنى للبدال}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{3 - 1}{5} = 0.4$$

وبالتالي يمكن تقسم المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1- أقل من 2.33)، تدل على وجود مستوى منخفض من دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد.

- إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.33- أقل من 3.66)، تدل على وجود مستوى متوسط من دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد.

- إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.66-5.00)، تدل على وجود مستوى مرتفع من دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد.
ثبات الأداة:

لتتحقق من ثبات أداة الدراسة تم توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة من خارج العينة الاصلية للدراسة ثم تم حساب ثبات أداة بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على درجات العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (2) يوضح النتائج.

جدول رقم (2) معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة ألفا كرونباخ لمجالات أداة الدراسة

المجال	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي	0.879
المحتوى في مرحلة التعليم الأساسي	0.873
أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي	0.852
الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي	0.876
القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي	0.786
الأداة ككل	0.830

يظهر من الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا المجالات الدراسة (0.786-0.8789) وبلغت قيمة كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.830)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق هي معاملات مقبولة.
الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة وفقراتها.

- للإجابة على السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية) كما تم استخدام اختبارات (ANOVA) (Independent Samples T-Test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد، وتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أهداف.

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول: دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد.

تمت الإجابة عن الهدف الأول من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة / دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق وللدرجة الكلية للأداة، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد وللدرجة الكلية للأداة مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى تقييم
5	القياس والتقويم التربوي المستخدمة	4.20	0.62	1	مرتفع
3	أساليب وطرائق التدريس المستخدمة	4.15	0.76	2	مرتفع
4	الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة	3.94	0.78	3	مرتفع
2	المحتوى	3.80	0.80	4	مرتفع
1	الأهداف العامة	3.79	0.82	5	مرتفع
الأداة ككل		3.99	0.37		مرتفع

يظهر من الجدول رقم (3) أن هناك دور مرتفع لمعلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.99) بدرجة تقييم مرتفع، كما يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية للمجالات الفرعية تراوحت ما بين (3.79-4.20) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع المجالات، وحصل على المرتبة الأولى مجال "القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي" بمتوسط حسابي (4.20)، وحصل مجال "أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي" بمتوسط حسابي (4.15)، وجاء بالمرتبة الثالثة مجال "الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي" بمتوسط حسابي (3.94)، وجاء بالمرتبة الرابعة مجال "المحتوى في مرحلة التعليم الأساسي" بمتوسط حسابي (3.80)، وأخيراً جاء بالمرتبة الخامسة مجال "الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي" بمتوسط حسابي (3.79)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية بدورهم في غرس قيم التوحيد في نفوس الطلبة، فالمعلم هو القادر على ذلك لما له من تأثير مباشر على الطلبة أثناء قيامه بأدواره المختلفة، وخاصة دوره المهم في تشكيل شخصية الطلبة وذلك بغرس وتعزيز القيم الدينية وبالذات قيم التوحيد فمهمة المعلم التربوية والتعليم، فالتعليم لا يقل أبداً عن أهمية التعليم، وإذا خلال التعليم من التربية أصبح بلا نتيجة في أكثر الأحيان ونقصنا في ناحية التربية ليس بأقل من نقصنا وبقربنا من ناحية التعليم ومنهاج دراسته.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد (2016) التي جاء في نتائجها ارتباط أهداف التربية الإسلامية بالأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي، وتعمل أهداف التربية الإسلامية على تنمية قيم التوحيد (الايمان بالله، والملائكة والرسول والكتب السماوية، واليوم الآخر والقضاء والقدر) لدي التلاميذ. ومعلم التربية الإسلامية له دور فاعل في غرس قيم التوحيد (الإيمانية) لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس. وتحتاج أساليب القياس والتقويم المستخدمة للتطوير

والتحديث والمواكبة. كما وأتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العقيل (2022) التي جاء في نتائجها أن تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعاً.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عفت وآخرون، (2018) التي جاء في نتائجها أن تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة.

وأشارت دراسة السلي (2019) أن القيم لها دور رئيسي في بناء السلوك الإنساني، وهناك من يرى أنها تفضيلات للفرد يختارها بنفسه، وأما الاتجاه الثالث فيرى أنها حاجات ودوافع شخصية الفرد.

ولمعرفة دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق بشكل تفصيلي قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن عبارات كل مجال بشكل منفصل، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل مجال من مجالات دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق / بغداد مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التقييم
المجال الأول: الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي					
1	ترتبط بالأهداف العامة للتربية في العراق.	3.00	1.29	10	متوسط
2	تشتمل الأهداف على المجالات: المعرفية والوجدانية والسلوكية.	3.75	1.35	7	مرتفع
3	ترتبط الأهداف العامة مع مرحلة التعليم الأساسي في العراق.	3.47	1.42	9	متوسط
4	تلي الأهداف العامة ميول وحاجات الطلاب.	3.79	1.35	5	مرتفع
5	تسهم في رب الطالب مع بيئته ومجتمعه.	3.76	1.24	6	مرتفع
6	تعمل الأهداف على تنمية قيم التوحيد (الإيمان بالله والملائكة والرسول، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدر) لدى الطلبة.	3.64	1.34	8	متوسط
7	تسهم الأهداف في تزكية نفوس الطلبة بالأخلاق والقيم الفاضلة.	4.06	1.28	2	مرتفع
8	تعمل على تنشئة الطلبة على قيم التوحيد الإيمانية.	3.94	1.23	4	مرتفع
9	المعلم ملم بالأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي.	4.03	1.30	3	مرتفع
10	تساعد الأهداف على تحقيق عوامل الانتماء للوطن.	4.46	0.84	1	مرتفع
	مجال الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي ككل	3.79	0.82		مرتفع
المجال الثاني: المحتوى في مرحلة التعليم الأساسي					
1	يتضمن المحتوى الأهداف التربوية لمرحلة التعليم الأساسي.	3.39	1.31	9	متوسط
2	يشتمل المحتوى على قيم التوحيد (الإيمان بالله وملائكته، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدر).	4.34	0.86	1	مرتفع
3	يعمل المحتوى على غرس قيم التوحيد لدى الطلبة.	4.25	1.00	2	مرتفع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التقييم
4	يقدم المحتوى قيم التوحيد بصور مشوقة وجاذبة.	3.90	1.06	4	مرتفع
5	يساعد المحتوى على تنمية اتجاهات ورغبات الطلبة.	4.13	1.06	3	مرتفع
6	يؤكد المحتوى على قيم التوحيد (الأيمان بالله وملائكته، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدرة).	3.69	1.07	5	مرتفع
7	يراعي المحتوى الخبرات السابقة لدى الطلبة.	3.66	1.15	7	مرتفع
8	يعمل على تعزيز قيم التوحيد لدى الطلبة.	3.64	1.17	8	متوسط
9	يربط المحتوى الطالب ببيئته المحلية.	3.67	1.18	6	مرتفع
	مجال المحتوى في مرحلة التعليم الأساسي ككل	3.80	0.80	مرتفع	
المجال الثالث: أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي					
1	يستخدم المعلم طريقة التدريس الإلقائي.	3.76	1.07	9	مرتفع
2	يستخدم المعلم طريقة الحوار والمناقشة.	4.51	1.01	1	مرتفع
3	يستخدم المعلم أسلوب التعلم التعاوني.	4.20	1.21	3	مرتفع
4	يستخدم المعلم طريقة التعلم الذاتي.	4.09	1.27	7	مرتفع
5	يستخدم المعلم أسلوب القصصية وضرب الأمثال.	4.11	1.24	6	مرتفع
6	يستخدم المعلم أسلوب القدوة الحسنة.	3.99	1.08	8	مرتفع
7	يستخدم المعلم أسلوب الثواب والعقاب	4.19	0.95	4	مرتفع
8	يتبع المعلم طرق دريس متنوعة وجاذبة.	4.18	1.00	5	مرتفع
9	تساعد الطرق المستخدمة من دافعية الطلبة للتعلم والتحصيل الدراسي.	4.35	0.84	2	مرتفع
	مجال أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي ككل	4.15	0.76	مرتفع	
المجال الرابع: الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي					
1	تستخدم وسائل وأنشطة تعليمية متنوعة ومناسبة.	4.42	1.02	1	مرتفع
2	تسهم الوسائل والأنشطة في تنمية قيم التوحيد (الأيمان بالله وملائكته، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدرة).	3.93	1.30	6	مرتفع
3	تؤكد الوسائل والأنشطة على قيم التوحيد واحترامها.	3.92	1.33	7	مرتفع
4	تحقق الوسائل والأنشطة المستخدمة أهداف المقرر الدراسي.	3.91	1.39	8	مرتفع
5	تستخدم وسائل تعليمية حديثة.	4.15	1.30	3	مرتفع
6	الوسائل والأنشطة المستخدمة مشوقة وجاذبة.	4.32	1.16	2	مرتفع
7	تناسب الوسائل مع قدرات الطلبة واستعداداتهم.	4.13	1.29	4	مرتفع
8	تسهم في اكساب الطلبة ميولاً واتجاهات علمية.	4.04	1.27	5	مرتفع
9	تساعد الوسائل والأنشطة على دافعية التعليم والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.	3.07	1.05	10	متوسط
10	تراعي الوسائل والأنشطة الفروق الفردية لدى الطلبة.	3.46	1.31	9	متوسط
	مجال الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي ككل	3.94	0.78	مرتفع	
المجال الخامس: القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي					
1	الأهداف التعليمية صيغت بصورة تجعلها قابلة للقياس والتقويم.	4.12	1.22	7	مرتفع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التقويم
2	يستخدم التقويم القلي معرفة السابقة لدى الطلبة.	3.82	1.20	10	مرتفع
3	يستخدم التقويم قبل وأثناء الدرس.	4.10	1.22	8	مرتفع
4	يستخدم التقويم في نهاية كل وحدة دراسية.	4.41	0.85	2	مرتفع
5	يستخدم التقويم في نهاية كل فترة دراسية.	4.32	0.79	3	مرتفع
6	يستخدم التقويم النهائي في نهاية العام الدراسي لمعرفة مستوى الطلبة.	3.87	1.31	9	مرتفع
7	يوفر التقويم التغذية الراجعة.	4.59	0.66	1	مرتفع
8	يستخدم التقويم النهائي في نهاية العام الدراسي لمعرفة مستوى الطلبة.	4.17	1.09	6	مرتفع
9	تراعي طرق التقويم المتعبة الفروق الفردية لدى الطلبة.	4.31	0.97	4	مرتفع
10	أساليب القياس والتقويم المستخدمة تحتاج للتطوير والتحديث.	4.29	0.80	5	مرتفع
	مجال القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي ككل	4.20	0.62		مرتفع

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مجال "الأهداف العامة في مرحلة التعليم الأساسي" تراوحت ما بين (3.00-4.46) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (10) ونصها: تساعد الأهداف على تحقيق عوامل الانتماء للوطن، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (1) ونصها: ترتبط بالأهداف العامة للتربية في العراق، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.79)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلم التربية الإسلامية في العراق بغرس قيم التوحيد في نفوس الطلبة، أن القيم التربوية المستمدة من القرآن الكريم تهتم بجميع الجوانب المختلفة، كما أن قيم التوحيد تنفرد بخصائص ومميزات لا توجد في أي نوع آخر من القيم التي نستطيع من خلالها غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلبة، وكذلك فإن وسائل التربية الإسلامية وأن تعددت أساليبها لا يمكن الفصل بينها فهي متكاملة وتترابط معاً لغرس القيم في نفوس الطلبة؛ وكل منها يلعب دوراً هاماً في تحقيق عوامل الانتماء للوطن والمحافظة عليها بهذه القيم التي تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. كما وقد يعود السبب في ذلك إلى إمام معلمي التربية الإسلامية بالأهداف العامة لمرحلة الأساس وأهداف التربية الإسلامية التي تعمل على تنمية قيم التوحيد (الأيمان بالله وملائكته، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدر) لدى الطلبة، والعمل على تأصيلها في نفوس الطلبة بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مجال "المحتوى في مرحلة التعليم الأساسي" تراوحت ما بين (3.39-4.34) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (1) ونصها: يشتمل المحتوى على قيم التوحيد (الأيمان بالله وملائكته، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدر)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (2) ونصها: يتضمن المحتوى الأهداف التربوية لمرحلة التعليم الأساسي، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.80)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد في نفوس الطلبة في المرحلة

الابتدائية؛ إذ أنه لا بد من أنشاء جيل يؤمن بالتوحيد من حيث الأيمان بالله وملائكته، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والقضاء والقدر، لتحقيق قيم الحق والعدالة والتسامح بين أبناء المجتمع الواحد.

كما وقد يعود السبب في ذلك إلى أن إجماع معلمي التربية الإسلامية إلى ترسيخ الإيمان في نفوس طلبتهم ، حيث تتمثل مناهج التربية الإسلامية في ترسيخ الإيمان في نفوس الطلبة، وأن مناهج التربية الإسلامية تتسم بالتسلسل والترابط والتكامل لأن هذه المناهج أنشئت لكل الطلبة وأن هذه المناهج تدعم هذه المرحلة العمرية وتربطها بالمنهج الإسلامي الحنيف.

3. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مجال " أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي " تراوحت ما بين (3.76-3.51) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (2) ونصها: يستخدم المعلم طريقة الحوار والمناقشة ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (1) ونصها: يستخدم المعلم طريقة التدريس الإلقائي ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.15)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية إلى أهمية استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة والمتنوعة والمشوقة والتي تتناسب مع ميول الطلبة ومقدرتهم؛ لما لها من دور فاعل في العملية التعليمية والتربوية؛ الأمر الذي يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

4. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مجال " الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي " تراوحت ما بين (3.07-4.42) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (1) ونصها: تستخدم وسائل وأنشطة تعليمية متنوعة ومناسبة ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (9) ونصها: تساعد الوسائل والأنشطة على دافعية التعليم والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.94)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية غرس قيم التوحيد في نفوس الطلبة والاستعانة بالوسائل التعليمية والتقنيات التعليمية الحديثة لما لها من مردود إيجابي في العملية التعليمية والتربوية؛ بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة من تدريس هذه القيم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة السلمي وآخرون (2023) التي جاء في نتائجها أن واقع استخدام الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء بدرجة مرتفعة

5. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات مجال " القياس والتقويم التربوي المستخدمة في مرحلة التعليم الأساسي " تراوحت ما بين (3.82-4.59) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (7) ونصها: يوفر التقويم التغذية الراجعة ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (2) ونصها: يستخدم التقويم القلبي لمعرفة السابقة لدى الطلبة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.20)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية إلى أهمية غرس قيم التوحيد في نفوس الطلبة من خلال استخدام أسلوب التقويم المستمر لكل جوانب العملية التعليمية وضرورة استخدام أساليب القياس والتقويم الحديثة ومواكبة التطورات في هذا المجال الهام والحيوي.

3. ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في العراق/ بغداد تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

للإجابة عن هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لدرجات أفراد العينة على حول دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية) وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (5) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجال
0.35	0.93	0.87	3.83	ذكر	الأهداف العامة
		0.75	3.75	أنثى	
0.66	0.44	0.84	3.82	ذكر	المحتوى
		0.76	3.78	أنثى	
0.40	0.85	0.73	4.18	ذكر	أساليب التدريس
		0.79	4.11	أنثى	
0.79	0.27	0.83	3.94	ذكر	الوسائل والأنشطة التعليمية
		0.71	3.92	أنثى	
0.56	0.58	0.66	4.22	ذكر	القياس والتقويم التربوي
		0.56	4.18	أنثى	
0.19	1.32	0.39	4.01	ذكر	الأداة ككل
		0.34	3.96	أنثى	

يظهر من جدول رقم (5) عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت جميع (T) غير دالة إحصائياً، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية ذكور وإناث بأهمية دورهم في غرس قيم التوحيد في مرحلة التعليم الأساس إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يستطيع بها الطالب تعلم قيم التوحيد وغرسها في نفوس الطلبة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عفت وآخرون، (2018) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (6) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
0.494	0.706	0.479	2	0.958	0.83	3.83	الأهداف العامة
		0.678	381	258.496	0.79	3.73	
			383	259.453	0.88	3.84	
0.533	0.630	0.409	2	0.818	0.80	3.82	المحتوى
		0.649	381	247.256	0.79	3.81	
			383	248.074	0.89	3.66	
0.569	0.565	0.325	2	0.649	0.75	4.19	أساليب وطرائق التدريس
		0.575	381	218.957	0.75	4.11	
			383	219.606	0.82	4.08	
0.119	2.137	1.303	2	2.607	0.77	3.98	الوسائل والأنشطة التعليمية
		0.610	381	232.391	0.80	3.84	
			383	234.998	0.77	4.09	
0.754	0.283	0.110	2	0.221	0.62	4.21	القياس والتقييم التربوي
		0.390	381	148.579	0.63	4.17	
			383	148.800	0.66	4.24	
0.178	1.732	0.237	2	0.475	0.37	4.01	الأداة ككل
		0.137	381	52.206	0.37	3.94	
			383	52.680	0.34	4.00	

يظهر من جدول رقم (6) عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت جميع (F) غير دالة إحصائياً، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية بأهمية دورهم في غرس قيم التوحيد في مرحلة التعليم الأساس إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يستطيع بها الطالب تعلم القيم التوحيد وغرسها في نفوس الطلبة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العقيل (2022) التي في نتائجها: عدم وجود فروق دالة إحصائية في تصور معلمات التربية الإسلامية

بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (7) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الأهداف العامة	أقل من 5 سنوات	0.87	0.328	2	0.164	0.241	0.786
	5 - 10 سنوات	0.79	259.125	381	0.680		
	10 سنوات فأكثر	0.82	259.453	383			
المحتوى	أقل من 5 سنوات	0.80	0.021	2	0.010	0.016	0.984
	5 - 10 سنوات	0.81	248.053	381	0.651		
	10 سنوات فأكثر	0.81	248.074	383			
أساليب وطرائق التدريس	أقل من 5 سنوات	0.72	0.504	2	0.252	0.439	0.645
	5 - 10 سنوات	0.80	219.102	381	0.575		
	10 سنوات فأكثر	0.75	219.606	383			
الوسائل والأنشطة التعليمية	أقل من 5 سنوات	0.78	0.225	2	0.113	0.183	0.833
	5 - 10 سنوات	0.75	234.773	381	0.616		
	10 سنوات فأكثر	0.82	234.998	383			
القياس والتقييم التربوي	أقل من 5 سنوات	0.61	0.739	2	0.369	0.951	0.387
	5 - 10 سنوات	0.63	148.061	381	0.389		
	10 سنوات فأكثر	0.63	148.800	383			
الأداة ككل	أقل من 5 سنوات	0.38	0.006	2	0.003	0.022	0.978
	5 - 10 سنوات	0.37	52.674	381	0.138		
	10 سنوات فأكثر	0.37	52.680	383			

يظهر من جدول رقم (7) عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في العراق تبعاً لمتغير الخبرة

الوظيفية، حيث كانت جميع (F) غير دالة إحصائياً، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية بغض النظر عن خبرتهم الوظيفية بأهمية دورهم في غرس قيم التوحيد في مرحلة التعليم الأساس إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يستطيع بها الطالب تعلم القيم التوحيد وغرسها في نفوس الطلبة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العقيل (2022) التي في نتائجها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

الخاتمة التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات

بناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة مايلي:

1. ضرورة العمل على إعادة صياغة الأهداف العامة لتدريس منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بحيث تتضمن القيم والمجالات جميعها وتحديثها باستمرار بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة والتطورات التكنولوجية في هذا العصر.
2. توجيه معلمي التربية الإسلامية بأهمية استعمال طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة في توصيل المادة للطلبة لمواكبة التطورات في ميدان التربية والتعليم، ولا سيما تلك الطرائق التي تسهم في تنمية قيم التوحيد لدى الطلبة مثل العصف الذهني وحل المشكلات والقصة وغيرها.

ثانياً: المقترحات

1. إجراء دراسات تحليلية لقيم التوحيد من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية الوطنية للمراحل التعليمية الأخرى وخاصة في المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية.
2. دراسة العلاقة بين قيم التوحيد والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.
3. دراسة مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التدريس التي يمكن أن تساعد على إكساب الطلبة للقيم الإيمانية المختلفة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

- أبو العينين، علي (2003). القيم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الحلبي.
- أحمد، عبد القادر (2002). طرق تدريس التربية الإسلامية، ط1، القاهرة: مكتبة النهضة للنشر والتوزيع.
- أحمد، فاطمة وعبد القوي، محمد؛ وعبد القادر، مها (2022). دور المعلم في تربية طلاب المرحلة الثانوية على مقاصد الشريعة الإسلامية، دراسة تحليلية، مجلة التربية جامعة الأزهر، 195 (5)، 430 – 504.
- الأغا، إحسان (2010). أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، فلسطين، مطبعة مقداد للنشر والتوزيع.
- الجلاد، ماجد (2005). تعليم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيق لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدوري، أيمن (2021). الأساليب النبوية في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب، مجلة العقل الاجتماعي والباحثين، 7 (47)، 1661 – 1669.

السلي، أحلام (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (3)، 79 – 94.

السلي، فهد والحارثي، عبد الرحمن (2023). دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الإسلامية والإجتماعية لطلاب الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بجددة، المجلة العربية للنشر العلمي، 2 (1)، 237 – 268.

عبيد، ماجدة (2019). دور المدرسة في غرس القيم في المرحلة الابتدائية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 9 (2)، 1-19.

عرار، رقية (2021). القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الخامس، السادس، السابع) من للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، دراسات، العلوم التربوية 48 (1)، 199 - 213.

عفض، عبد العزيز وبن حمزة، محمد؛ عبد الغني، قمر (2018). مدى تطبيق المعلمين والمعلمات لدورهم في تنمية القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة المنتدى الأكاديمي، 2 (1)، 61 – 72.

العقيل، عائشة (2022). تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، دراسات العلوم التربوية 49 (2)، 244 - 257.

علام، أسماء (2021). القيم الإسلامية بمجلة الشباب وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب المصري في أوقات الأزمات، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر كلية الإعلام، 57 (2)، 632 – 667.

كساره، علا وسعيد، إحسان (2023). القيم التربوية المتضمنة في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية للبنات، 20 (3)، 177 – 203.

محمد، محمد (2016). دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

المزين، خالد (2009). القيم الأخلاقية في كتاب لغتنا الجميلة في المرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب طلاب الصف الرابع لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Mursy, M. (2001). *Teacher curricula and teaching methods*. House of Cultural Creativity: Cairo.

Rinawati, A. and Kumaidi, K. (2019). The Integration of Prophetic Values in Developing the Teachers' Personality Competency Assessment Instrument. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 323, 37-42.

The Role Of The Islamic Education Teacher In Instilling The Values Of Monotheism In Primary School Students From The perspective Of Teachers In Iraq / Baghdad

Dr. Mohammed Mutlaq Abdul

Anbar Education Directorate

Ministry of Education



Mtih'9766@gmail.com

Keywords: Islamic education teacher, instilling the values of monotheism, Iraq/ Baghdad.

Summary:

This study aimed to identify the role of Islamic education teachers in instilling the values of monotheism in primary school students in Baghdad, Iraq, from their perspective. To achieve the study's objectives, a descriptive survey methodology was used, and a questionnaire was employed as the data collection tool. The study sample consisted of 384 male and female teachers randomly selected from the study population. The study revealed a high level of responsibility for Islamic education teachers in instilling the values of monotheism in primary school students, according to the teachers' perspective in Baghdad, Iraq. Specifically, the role of Islamic education teachers ranked first in the area of educational measurement and evaluation used in basic education, second in the area of teaching methods and techniques used in basic education, third in the area of educational resources and activities used in basic education, fourth in the area of content in primary education, and finally, fifth in the area of general objectives in basic education. Furthermore, the results showed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) between the average ratings of the study sample regarding the role of Islamic education teachers in instilling the values of monotheism in primary school students, according to the variables of gender, academic qualification, and experience. Based on the findings, the study recommended the necessity of guiding Islamic education teachers on the importance of using modern teaching methods and strategies to deliver the material to students, in order to keep pace with developments in the field of education, particularly those methods that contribute to developing the values of monotheism in students, such as brainstorming, problem-solving, storytelling, and others.